

دور الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة

بحث مقدم للمشاركة في الندوة العلمية التي تنظمها جامعة نايف العربية للعلوم
الأمنية بعنوان (برامج الإعلام الأمني بين الواقع والتطلعات)
للفترة من 10- 1432/8/12 هـ. الموافق (11-13/7/2011م). بمدينة بيروت

إعداد
عقيد مظلي د. عبد الله بن سعود بن محمد
السراني
الأمن العام / شرطة منطقة المدينة المنورة
مدير مركز شرطة قباء

1432 هـ (2011م)

المقدمة

يعد الأمن أهم مقومات تقدم وازدهار الدول، فلا يمكن أن توجد تنمية في أي مجال من المجالات في ظل غياب أو عدم توفر الأمن، حيث يعد الأمن المحرك الأساسي للتنمية، فضلاً عن إضفاء الشعور بالطمأنينة العامة الذي ينعكس إيجاباً على الأفراد والجماعات وبالتالي يستطيع الفرد التجديد والابتكار في عمله، ومن ثم ارتفاع مستوى الأداء وذلك يصب في مجمله على الوطن ككل، والأمن كشعور وواقع لا يمكن تحقيقه وترسيخه في المجتمع إلا من خلال إعلام فاعل وقادر على الوصول لجميع أفراد المجتمع لتنبيههم بالظواهر السلبية وأساليب مواجهتها، وكيفية التعاون مع الأجهزة الأمنية لمكافحة الجريمة واجتثاث جذورها من المجتمع، أو على الأقل تهيئة البيئة غير المناسبة لانتشارها، من خلال تقليل العوامل الدافعة إلى ارتكاب السلوك الإجرامي، فالجريمة كسلوك لا يمكن القضاء عليه في المجتمع، لوجود عوامل متضافرة قد يكون المجتمع أحد أسبابها، مما يحتم استخدام وسائل الإعلام لمواجهة هذه الظواهر السلبية في ضوء قدرة ومرونة الإعلام على إيصال الحقائق لجميع أفراد المجتمع وتحصينهم من أخطار الجريمة والانحراف.

والهدف من الإعلام بصفة عامة، والإعلام الأمني بصفة خاصة هو تصحيح الأفكار والمفاهيم الخاطئة، وتغيير الاتجاهات السلبية لدى أفراد المجتمع من خلال تبصيرهم بخطورة الآثار السلبية الناجمة من الظواهر والمشكلات الاجتماعية التي تمس أمنهم وسلامتهم ودعوتهم للمساهمة في علاجها، ولذا فإن هذه الدراسة سوف تسعى للكشف عن دور الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة من خلال مواجهة الظواهر الإجرامية، وتحصين فكر المجتمع ضد الجريمة ومسبباتها.

أولاً : مشكلة الدراسة

تتعاظم سطوة ودور وسائل الإعلام المختلفة وتأثيرها المباشر على فكر وسلوك الأفراد والجماعات بما يمس أمن وسلامة المجتمعات، خاصة في ظل ارتفاع معدلات جرائم العنف والإرهاب، حيث أصبح الناس منساقون وراء ما يشاهدون ويسمعون، لذا كان من المهم أن يخدم الإعلام قضايا المجتمع التي من أهمها القضايا الأمنية التي تسعى إلى تحقيق أمن الوطن والمواطن، وحماية المكتسبات الحضارية، واستمرار العملية التنموية، لهذا اهتم الإعلام الأمني كإعلام متخصص بنشر الأمن والطمأنينة بين أفراد المجتمع من ناحية، وتقديم توعية وثقافة أمنية من شأنها أن تحفز أفراد المجتمع على المساهمة في تحقيق الأمن الشامل بمفهومه الواسع من خلال حماية كل المقومات الاجتماعية والفكرية والدينية والاقتصادية والأمنية والحضارية للمجتمع.

بمعنى ترسيخ الأمن بمفهومه الشامل الذي يتكون من الأمن الاقتصادي والأمن الاجتماعي والأمن البيئي والأمن الصناعي والأمن الثقافي والأمن السياحي وغيرها من عناصر منظومة الأمن الشامل التي تكون في مجملها الأمن الوطني (البشرى، 2000م، ص 34 - 35)، لتوفير الضروريات الخمس التي أوصى بها الإسلام في إطار من القوانين التي تكفل سلامة المواطن وحرية.

ويترتب على قصور دور الإعلام الأمني في تعزيز الأمن أو تحصين أفراد المجتمع من الجريمة مشكلات خطيرة تساعد على تحول في مفاهيم الجريمة ووسائل ارتكابها في ضوء التطورات التقنية المعاصرة التي ساهمت بشكل أو بآخر في تدويل الجريمة، مما ترتب عليه ارتكاب أعمال إجرامية تزعزع الأمن والاستقرار، حيث ساهم غياب التحصين الفكري وقلة المناعة الفكرية لدى بعض الشباب في المملكة العربية السعودية في ارتكاب العديد من الأعمال الإرهابية، فبالرغم من تمكن قوات الأمن في المملكة العربية السعودية من إحباط (160) عملية إرهابية في العقد الأخير، إلا أن الإرهابيين نجحوا في تنفيذ ما يزيد على (30) عملية إرهابية نتج عنها خسائر بشرية تضمنت استشهاد (74) وإصابة (657) من رجال الأمن، ومقتل (90) وإصابة (439) من المدنيين، أما الدمار الذي خلفته تلك العمليات فمن الصعب الإحاطة بآثاره المادية والمعنوية (وزارة الداخلية، 2009م، ص2)، بجانب السلبات التي "طالت سمعة الدين الحنيف والمنهج القويم والسنة المطهرة من خلال إلصاق تهمة الإرهاب والإجرام المعاصر بأبعاده كافة بالإسلام والمسلمين، وانطلاق الأحكام المعيارية والقيمية التي تصفهم بأنهم إرهابيون" (العموش، 1999م، ص67)، فضلاً عن تشويه صورة الإسلام وتنفير الناس منه، واستهداف الدين الإسلامي من أعدائه ومنحهم الفرصة لمحاربتة والنيل من أبنائه (الجحني، 2005م، ص186)، لذلك أصبح الاهتمام بالإعلام الأمني مطلباً ملحاً، وأوثق ارتباطاً بتصميم العمل الأمني وأولوياته، لتلافي الآثار السلبية الناتجة عن الأعمال الإجرامية وما يترتب عليها من خسائر فادحة قد تمس الأبرياء يسبقها غرس المفاهيم الباطلة والمشوهة في عقول المجرمين والمغرر بهم بأن التدمير والقتل وسيلة تنفيذ شرع الله في الأرض (صالح، 2008م، ص3).

وانطلاقاً من أهمية الإعلام الأمني في تحصين أفراد المجتمع ضد السلوك الإجرامي وغرس القيم التي تدعم إلى الوقوف صفاً واحداً مع الأجهزة الأمنية لمواجهة، وانطلاقاً من تزايد معدلات الجريمة التقليدية والمستحدثة في ضوء التطور التقني المعاصر، وانطلاقاً من فاعلية وسائل الإعلام الأمني في التأثير على مجريات الأمن تتبلور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

ما دور الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة ؟

ثانياً : تساؤلات الدراسة

يتفرع عن التساؤل الرئيس للدراسة عدة أسئلة فرعية ، وهي :

- 1 - ما خصائص الإعلام الأمني ؟
- 2 - ما أهمية الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة ؟
- 3 - ما استراتيجية الإعلام الأمني للوقاية من الجريمة ؟
- 4 - ما أساليب الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة ؟
- 5 - ما المعوقات التي تحد من فاعلية الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة ؟

ثالثاً : أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة، من خلال التعرف على :

- 1 - خصائص الإعلام الأمني.
- 2 - أهمية الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة.
- 3 - استراتيجية الإعلام الأمني للوقاية من الجريمة.
- 4 - أساليب الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة.
- 5 - المعوقات التي تحد من فاعلية الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة.

رابعاً : أهمية الإعلام الأمني :

للإعلام الأمني على اختلاف وسائله دور أساسي، وأهمية استراتيجية وحيوية تستهدف الجمهور من حيث توعيته بخطورة الجرائم وأساليب الوقاية منها، وتبصيرهم بدورهم الأساسي في مكافحة الجرائم وتعبئها والإدلاء بالمعلومات التي تمكن الأجهزة الأمنية من القيام بدورها ورسالتها من خلال الدور الفعال لأجهزة الإعلام الأمني وفق المحاور التالية:

1- إلقاء الضوء على مخاطر الجريمة ونتائجها السلبية وأخطارها المدمرة على المجتمع، بالتعريف بالوسائل والأساليب التي يعمد إليها مرتكبو هذه الجرائم وكيفية مواجهة أساليبها، لمنعها والوقاية منها، دور وسائل الإعلام في الوقاية من الجريمة من خلال نشر القيم التي تحض على الخير والفضيلة.

2- تكمن الأهمية البالغة للإعلام الأمني في مواجهته للظواهر الإجرامية في المجتمع بكافة صورها وأشكالها، وما يجب أخذه بعين الاعتبار أن على وسائل (الإعلام الأمني) وهي تعمل على

مواجهة الظواهر الإجرامية أن تأخذ في حساباتها التركيز على الجانب الوقائي المتمثل بتوعية وتنقيف الأفراد في المجتمع من الناحية الأمنية وتسليمهم بالوعي.

من جهة أخرى فإن على المؤسسات الأمنية في المجتمع أن تعمل بالتعاون والتنسيق مع وسائل (الإعلام الأمني) باعتبارها الأداة الهامة في صياغة المضامين الإعلامية القادرة على حماية المجتمع وأفراده من الإفرازات الناتجة عن التطور العالمي المتسارع.

3- تتجلى الأهمية في قيام (الإعلام الأمني) بدوره في القيام بالتوعية بمخاطر الجرائم المستحدثة وسبل تفاديها من خلال إلقاء الضوء على أنماط هذه الجرائم وأوجه خطورتها على الأمن، وأبعاد الملاحقة القانونية التي يتعرض لها مرتكبها، ومضارها الفردية والاجتماعية سواء عبر حلقات النقاش أو التحقيقات الإعلامية مع المختصين.

4- يعتبر (الإعلام الأمني) أداة فعالة من أدوات الأمن لخلق حلقة من التواصل والترابط مع الجماهير، ويعد ذا وظيفة مهمة من وظائف الجهاز الأمني بما يحققه من خلق وعي جماهيري بأنشطته وأدائه لرسالته الأمنية.

5- الإعلام الأمني يوفر للمختصين في المجال الأمني فرصاً متعددة لنشر دراساتهم والتعبير عن أفكارهم وتسليط الضوء على إبداعاتهم وابتكاراتهم وبما يحققونه من إنجازات في مكافحة الجريمة. (الحوشان 2004)

خامساً : مفاهيم ومصطلحات الدراسة

1 - الإعلام الأمني :

الإعلام الأمني في الاصطلاح : "نشاطات اتصالية متخصصة تهدف إلى زيادة تأثير وفاعلية ما يصدر عن الأجهزة الأمنية عبر وسائل الإعلام المتخصصة لتوعية أكبر قدر من الجمهور المستهدف توعية أمنية متوازنة، بهدف إيجاد وتأسيس وعي أمني يثري الروح المعنوية والمادية بكل مقومات النجاح والتفوق والتمشي بالتعليمات والأنظمة التي تكفل أمن الإنسان وسلامته في شتى مجالات الحياة" (الجحني، 2000م، ص32).

ويقصد بالإعلام الأمني: النشاطات الاتصالية والإعلامية المتخصصة التي توجهها الأجهزة الأمنية لتوعية المواطنين والمقيمين والزوار عبر وسائل الإعلام المختلفة، بالمخالفات والعقوبات التي تترتب على مخالفة الأنظمة والتعليمات المرعية في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى توجيههم لكيفية المشاركة الإيجابية في تلك الجهود الأمنية لضمان بيئة أكثر أمناً واستقراراً.

2 - الجريمة :

وهي : "فعل إرادي يخالف به مرتكبه القانون المفروض عليه اتباعه" (طالب، 2002م، ص24).

وتعرف الجريمة في هذه الدراسة بأنها : ارتكاب سلوكيات إجرامية تستوجب توقيع عقوبة أو اتخاذ تدبير احترازي بحق مرتكبه.

ومصطلح الإعلام الأمني عربي النشأة إلى حد كبير، فقد كان الجحني أول من ذكر هذا المصطلح في إحدى مقالاته الصحفية، وأفرد له حيزاً كبيراً في رسالته للماجستير، مؤكداً أنه لم يصل إلى علمه أن أحداً في الوطن العربي قد أشار إلى هذا المصطلح من قبل (عسيري، 2000م، ص23).

ويعرف الجحني (1994م، ص ص162-165) الإعلام الأمني من حيث تأثيره وطابعه والوسائل التي يستخدمها للتأثير في أنه : "نوع من الإعلام يهدف إلى زيادة تأثير وفاعلية ما يصدر عن أجهزة وسائل الإعلام المتخصصة وعن جهات الأمن من نشاطات إعلامية ذات طابع أمني تقدم من خلال الإذاعة والتلفزيون والصحافة لتوعية أكبر قدر من الجمهور توعية أمنية متوازنة بهدف إيجاد وتأسيس وعي أمني لدى المواطنين وتعميق التعاون والتجاوب مع الجهات الأمنية لتحقيق الأمن والاستقرار".

ويعرف شعبان (2005م، ص2) الإعلام الأمني بأنه : "الجهود الإعلامية المبذولة من خلال وسائل الإعلام المختلفة لإلقاء الضوء على العمل الشرطي بوجه عام، والعمل على تكوين صورة طيبة عن الشرطة في أذهان الجماهير".

وذهب ميرزا (2006م، ص17) إلى أن الإعلام الأمني هو : "تلك الرسائل والمعلومات والأخبار الصادقة التي تصدر عن جهاز الشرطة، وتبث عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، بهدف التوعية والإرشاد وتحسين صورة المؤسسة الشرطية في أذهان الجماهير لتحقيق التفاعل الإيجابي بين الشرطة والجماهير في إطار سياسة الدولة وقوانينها".

من خلال المفاهيم السابقة للإعلام الأمني يتضح أنه ينطوي على ما يلي :

- 1 - إعلام هادف يعتمد على وسائل وتقنيات متطورة في ترسيخ الأمن والاستقرار ومحاربة الظواهر الإجرامية.
- 2 - أنشطة إعلامية دعوية وتوعوية تقوم بها الأجهزة الأمنية والأجهزة ذات العلاقة للمحافظة على أمن الفرد والجماعة والمجتمع.
- 3 - إعلام يسعى إلى تغيير الصورة الذهنية السلبية والانطباعات المترسخة في أذهان الجماهير

عن رجال الأمن، بهدف زيادة التقارب والتعاون بين المواطن ورجل الأمن في ظل تنامي الظواهر الإجرامية والإرهابية التي تتطلب تضافر الجهود لمواجهتها.

4 - يسعى لترسيخ قناعة أفراد المجتمع بأبعاد مسؤوليتهم الأمنية، وأهمية مشاركتهم بوصفهم أعضاء في المجتمع لمقاومة الظواهر الإجرامية والإرهابية.

5 - يرمي إلى تحقيق تأثير إيجابي من الاتصال لتحقيق هدف نبيل هو ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار ومحاربة الجريمة وتهيئة المناخ المناسب للتنمية.

6 - مجموعة عمليات متكاملة ومخططة تبعد عن العشوائية والارتجال بهدف تحقيق التوازن الاجتماعي بالمحافظة على أمن الفرد والمجتمع.

7 - يتضمن نشر الحقائق والقضاء على الشائعات لضمان الحصول على ثقة وتأييد الجماهير.

ونستخلص أن الإعلام الأمني عبارة عن : إعلام متخصص يُمكن الأجهزة الأمنية من الوصول إلى جمهورها المستهدف عبر القنوات والوسائل الإعلامية المتعددة، من خلال خطط وبرامج إعلامية أمنية مدروسة وفق أبعاد إستراتيجية تصاغ في قوالب وأشكال نابغة من وجدان المجتمع وثقافته، لترسخ رسالتها الإعلامية الأمنية في المجتمع، بهدف تعزيز مشاركة المواطن والمقيم في جهودها الأمنية لتحقيق الأمن والاستقرار والوقاية من مخاطر الجريمة وآثارها السلبية.

سادساً: خصائص الإعلام الأمني

يتسم الإعلام الأمني بعدة سمات وخصائص يجب أن تتحلى بها الكفاءات والكوادر الإعلامية المتخصصة، والتي من أهمها :

أ - الأمانة :

هي كل ما يجب على الفرد أن يحفظه ويصونه ويؤديه، من خلال شعوره بالمسؤولية عن كل ما يوكل إليه من مهام، وأن يبذل ما في وسعه في سبيل القيام به بشكل يرضي الله ورسوله.

ب - الصدق :

الصدق هو موافقة الظاهر للباطن والقول للعمل والخبر للواقع، وهو الإخبار عن الشيء على ما هو عليه دون زيادة أو نقصان.

ج - الإخلاص :

الإخلاص ضد الخيانة والإهمال، ويعني الإخلاص في العمل إتقانه والإتيان به على أكمل وجه، فلا يكون فيه نفاق أو رياء أو طلب حسن الذكر بين الناس (عليان، 2000م، صص 119-120).

د - القدوة الحسنة :

يبلغ الإعلام مداه من خلال القدوة الحسنة، لذلك يجب على الإعلامي الأمني أن يكون قدوة حسنة في كل ما يصدر عنه من أقوال أو أفعال، وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم نعم القدوة الحسنة لأصحابه، فقد قال تعالى في كتابه

الكريم : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي اتَّبَعُوا بِهَا كُفِرُوا بِاللَّهِ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي اتَّبَعُوا بِهَا كُفِرُوا بِاللَّهِ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي اتَّبَعُوا بِهَا كُفِرُوا بِاللَّهِ﴾ (الأحزاب، آية 21).

ولكي يكون القائم على الإعلام الأمني قدوة حسنة، يجب أن يلزم نفسه قبل غيره بالالتزام بالسلوك القويم والصبر والأمانة والتضحية وحسن الخلق.

هـ - مراعاة لغة القوم المخاطبين ومستوى عقولهم :

لا تصل الرسالة الإعلامية إلى مستقبلها ولا تؤثر فيه، إلا إذا كانت بنفس اللغة التي يتحدث بها سكان المناطق المستهدفة أي بلغتهم، ولذلك قال تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا نَبِّئُوا قَوْمَكُمْ بِاللَّغَةِ الَّتِي يَفْقَهُونَ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا نَبِّئُوا قَوْمَكُمْ بِاللَّغَةِ الَّتِي يَفْقَهُونَ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا نَبِّئُوا قَوْمَكُمْ بِاللَّغَةِ الَّتِي يَفْقَهُونَ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا نَبِّئُوا قَوْمَكُمْ بِاللَّغَةِ الَّتِي يَفْقَهُونَ﴾ (إبراهيم، آية 4).

فالإعلام الأمني الناجح هو الذي يوجه رسالته الإعلامية إلى مستقبلها والرسالة والمستفيدين باللغة التي يجيدونها، فاللغة لا تقتصر على اللسان فقط، بل تتعدى ذلك إلى الثقافة وما تحمله من عادات وتقاليد وقيم وطباع وممارسات وأفكار (الجني، 2000م، ص 229).

سابعاً: أهمية الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة

ترجع أهمية الإعلام الأمني إلى أنه وسيلة لتحقيق أمن المجتمع من خلال تهيئة وجلب البيئة المناسبة لاستتباب الأمن الذي يعد السياج الذي يحمي الإنسان ويجعله مطمئناً على نفسه وماله وأهله وعرضه، فالأمن هو الدرع الذي يحمي مسيرة التنمية والتطور ويوفر مناخ الحرية والعدالة والإبداع للفكر والرأي والعلم والثقافة والرياضة والفن ومجالات الحياة والعمل كافة، سواء في المجالات الاقتصادية التي تتضمن توفير البيئة المواتية للانتعاش الاقتصادي وتشجيع الاستثمارات المحلية والأجنبية ودعم الإنتاج والتنمية وحماية المال العام من شتى صور الفساد، أو في المجالات الاجتماعية بالقضاء على المشكلات الاجتماعية التي تتضمن البطالة والتفكك الأسري، أو في المجالات الصحية بالمحافظة على البيئة من كل ما يهددها ويلوثها وينعكس سلباً على صحة الإنسان

وقدرته على العمل والإنجاز، أو في غيرها من المجالات التي لا تعد ولا تحصى والتي يعد الأمن عاملاً معيناً ومساعداً على منحها المناخ الملائم للتطور والازدهار (الجحني، 2000م، ص216).

وتنبثق أهمية الإعلام الأمني في سعيه لتأسيس وعي أمني يثري الروح المعنوية والمادية بكل مقومات النجاح والتفوق والتمشي بالتعليمات والأنظمة التي تكفل أمن الفرد وسلامته في شتى مجالات الحياة، مما يترتب عليه تأصيل وتعميق التعاون والتجاوب مع مختلف قطاعات الدولة لخدمة الأمن والاستقرار. مما يتطلب تعبئة الشعور العام بأهمية المشاركة في مقاومة الظواهر الإجرامية عن طريق الإعلام الأمني المتخصص الذي يهدف بجانب ذلك إلى نشر المعرفة بين رجال الأمن أنفسهم وتزويدهم بكل جديد في مجال تخصصاتهم من خلال المحاضرات والندوات والخطب وجميع وسائل التوعية المتاحة التي تكفل تهيئتهم والرقى باهتماماتهم نحو الأفضل في أداء الواجبات والمهام المناطة بهم. حيث إن مسؤولية الإعلام الأمني في المقام الأول هي محاولة تهيئة مناخ أمني مناسب ومستقر كثمرة من ثمار التعاون بين رجل الأمن وأفراد المجتمع. ومعرفة الآراء والاتجاهات وإقامة جسور من النصح والفهم المتبادل في هذا الإطار من خلال تعميق الشعور الوطني بأهمية الأمن. وأنه مسؤولية تضامنية تتطلب التعاون بين رجال الأمن والمواطنين لمحاصرة الظواهر الإجرامية والإرهابية والحد من أثارها السلبية (الجحني، 2000م، ص32 - 34).

وقد أدى التطور في تقنيات ووسائل الاتصال إلى زيادة أهمية الإعلام الأمني كوسيلة فعالة في تبصير أفراد المجتمع بخطورة الظواهر الإجرامية التقليدية والمستحدثة التي ساهمت فيها تقنيات ووسائل الإعلام والاتصال المتطورة التي منحت الأعمال الإجرامية البعد التقني الذي زاد من خطورتها وتأثيراتها السلبية، فتقنيات الاتصال الحديثة سلاح ذو حدين الأول إيجابي ويتضمن المساعدة على ترسيخ مفهوم الأمن الشامل في نفوس الجماهير من خلال دقة وسرعة إيصال الرسالة الإعلامية الأمنية التي توجه الجماهير وتوضح لهم الحقائق وتدعم العلاقة بينهم وبين رجال الأمن في مواجهة الظواهر الإجرامية والإرهابية، والحد الآخر سلبي يتمثل في تمكين المجرمين والإرهابيين من الاستفادة من هذه التقنيات في التخطيط والتنفيذ لعملياتهم الإجرامية (عيد، 2001م، ص54 - 56).

كما تبرز أهمية الإعلام الأمني في دوره الفعال في ربط المواطنين في الداخل والخارج بهموم بلدهم، والكشف بجلاء عن الحالة الأمنية فيها، وإطلاعهم على كامل الحقائق المتعلقة بأمنهم وسلامتهم وتوعيتهم بكافة الأخطار المحدقة بهم في ظل تنامي الجريمة والإرهاب التي تتطلب استخدام تقنيات الإعلام المتطورة في ترسيخ مفهوم الأمن الشامل (بدر، 1997م، ص26).

ومحاصرة المؤثرات الإعلامية المتعددة للفرد منذ استيقاظه حتى خلوده للنوم. فقد أصبحت وسائل الإعلام عنصراً أساسياً من عناصر تشكيل قيم أفراد المجتمع ومفاهيمهم وأفكارهم واتجاهاتهم وأنماط سلوكياتهم (جلون، 1986م، ص ص 273 - 274). حيث لا يقف الإعلام عند حد تشكيل سلوكيات أفراد المجتمع فقط، بل يمتد تأثيره ليشمل التأثير الأيديولوجي كالمدرسة والحزب والثقافة والمؤسسة الدينية من خلال إسهامه في إعادة تشكيل علاقات الناس ببعضهم البعض من جهة وعلاقاتهم بالدولة من جهة أخرى (الداقوقي، 1990م، ص ص 92 - 93).

ونرى أن أهمية الإعلام الأمني تكمن في تعدد الأدوار التي يقوم بها لترسيخ الأمن والاستقرار في المجتمع، خاصة مع اتساع مفهوم الأمن الشامل، كما لا يقتصر على الدور الإرشادي والوقائي الذي يتضمن تحصين الفكر، بل يمتد أثره ليشمل الدور العلاجي من خلال مكافحة الظواهر الإجرامية والمخالفات وعلاج الانحرافات الفكرية، والأهم قدرته على ترسيخ القيم النبيلة وتنمية الحس الأمني ونشر المعرفة الأمنية بين المواطنين للتعاون مع القطاع الأمني المختص في مكافحة الجرائم المختلفة. والأهم من ذلك دوره المباشر في تنقيف رجل الأمن وتنمية مهاراته بما يضمن قيامه بأعباء العمل الأمني على الوجه المطلوب.

ثامناً : حملات الإعلام الأمني

تؤدي حملات الإعلام الأمني دوراً هاماً في إيصال الرسالة الإعلامية لجمهور المشاهدين، وذلك من خلال عمليات التأثير التي تتراوح شدتها وتأثيرها حسب تكرار إذاعة الحملات، واختيار الأوقات الملائمة لذلك، وتخصيص الفترة الزمنية الكافية لوصول الرسالة بوضوح لجمهور المشاهدين، فضلاً عن العناية بمضامين الحملات الإعلامية، واستخدام وسائل عرض متميزة، وأشكال عرض مختلفة لكي لا تصيب جمهور المشاهدين بالملل وترسخ قنوات بأهمية المواد المطروحة والمعلن عنها.

1 - مفهوم الحملات الإعلامية :

عرفها العبيلي (2002م، ص 15) الحملات الإعلامية كتأثير اتصالي هادف بأنها : "نشاط اتصالي منظم يسعى إلى تغيير سلوكيات جمهور المتلقين خلال فترة زمنية معينة".

أما خضور (2003م، ص ص 157-158) فقد عرفها بصورة أكثر شمولاً من منظور علاجها لمشكلة اجتماعية بأنها : "منظومة متكاملة من الفعاليات تستمر فترة زمنية معينة وتستخدم مختلف أنواع ونماذج ومستويات ووسائل الاتصال لنشر المعلومات والمعارف والأفكار المتعلقة بمشكلة اجتماعية باستخدام رسائل إعلامية متنوعة يتم توجيهها لجمهور عريض أو لشريحة اجتماعية محددة للتأثير على معارفه ومفاهيمه ومواقفه واتجاهاته وقناعاته إزاء المشكلة موضوع الحملة،

ودفعه لاتخاذ سلوكاً محدداً في ضوء هذه القنوات".

من هذا المنطلق نرى أن الحملات الإعلامية عبارة عن :

- 1 - نشاطات اتصالية أو إعلامية منظمة.
 - 2 - تهدف لعلاج ظاهرة أو مشكلة أو مناقشتها وتوجيه الجماهير لوجهة معينة تجاهها.
 - 3 - تصدر في وقت محدد.
 - 4 - تستغرق وقت محدد.
 - 5 - تمول من جهات رسمية في المجتمع.
 - 6 - تنسجم أهدافها مع القيم والأعراف السائدة في المجتمع.
 - 7 - تستخدم مختلف أنواع ونماذج ومستويات ووسائل الاتصال.
 - 8 - تستخدم رسائل اتصالية متنوعة.
 - 9 - توجه لجمهور عريض أو لشريحة اجتماعية محددة.
 - 10 - تسعى إلى التأثير على معارف ومفاهيم ومواقف واتجاهات وقناعات الجمهور المستهدف
- إزاء المشكلة موضوع الحملة، ودفعه لاتخاذ سلوكاً محدداً في ضوء هذه القنوات.

ومن هذا المنطلق تعرف الحملات الإعلامية بأنها : جهود ونشاطات اتصالية وإعلامية متخصصة ومنظمة ومخططة بدقة ممولة من قبل جهات أمنية لتستمر لفترة زمنية محددة بهدف علاج مشكلة أو ظاهرة اجتماعية قائمة باستخدام مختلف أنواع ونماذج ومستويات ووسائل الاتصال لتوجيه رسائل اتصالية متنوعة لجمهور عريض أو محدود لتغيير اتجاهاته ومواقفه والحصول على دعمه وتأييده لتوجيهات الرسالة الإعلامية واتخاذ سلوكيات في إطار توجهاتها العامة والخاصة.

2 - أنواع الحملات الإعلامية :

تتنوع الحملات الإعلامية حسب أهدافها، فمنها الحملات الإخبارية، وحملات الصورة الذهنية، والحملات التعليمية، والحملات الإقناعية.

أ - الحملات الإخبارية :

هي الحملات التي تهدف إلى إيصال المعلومات التوعوية المهمة للجمهور لإبلاغ المتلقي بما حدث أو سيحدث مستقبلاً في الموضوعات التي تهتمه أو على الأقل تهتم قطاع عريض من أفراد المجتمع. وهذه الحملات عادةً ما تكون قصيرة ولا تحتاج إلى أكثر من ذكرها على شكل خبر صغير واضح دقيق. ومن أمثلة هذه الحملات الإعلان عن الأنظمة والقرارات الحكومية الجديدة، أو الطارئة التي تنوي الدولة تعريف المواطنين بها كاستبدال العملة الورقية بعملة جديدة، أو تعديل تسعيرة بتسعيرة أخرى (العوفي، 1994م، ص18).

ب - حملات الصور الذهنية :

هي الحملات التي تستهدف تغيير الانطباع الذهني القائم لدى أفراد المجتمع عن منظمة أو مجتمع أو هيئة أو حتى فرد من أفراد المجتمع أو أمر من الأمور، فهي حملات يراد منها تغيير الاتجاهات والسلوك. وكثيراً ما تلجأ الدولة والأجهزة المعنية لهذا النوع من الحملات بغرض تقديمها في صورة مشرفة وإبراز إنجازاتها وخدماتها وجهودها في خدمة المجتمع عن طريق الصحف والمجلات والقنوات التلفزيونية (العناد، 1993م، ص231).

ج - الحملات التعليمية :

هي الحملات التي تركز على تلقين المشاهد معلومات محددة وجديدة بهدف تبصيره بأشياء محددة كالوقاية من مرض معين، أو كيفية مكافحة التلوث، أو كيفية اتخاذ إجراءات الأمن والسلامة للوقاية من أخطار الكوارث الطبيعية أو البشرية. وقد يؤدي هذا النوع من الحملات إلى تغيير في الاتجاهات والسلوكيات إلى الأفضل (العوفي، 1994م، ص ص19-20).

د - الحملات الإقناعية :

هي الحملات التي تسعى لتغيير الاتجاهات أو السلوكيات، أو دعم الاتجاهات وتعزيزها لكي لا تضعف أمام حملات مضادة، أو أية مستجدات. وتعد عملية التدعيم أسهل من عملية تغيير الاتجاهات التي تعد بدورها أسهل من عملية تغيير السلوك التي تعد الهدف الأساس والنهائي للحملات الإقناعية. والحملات الإقناعية تشمل جميع أوجه الحياة سواء في المجالات الصحية، أو مجالات التغذية، أو الرياضة، وقد تتناول العادات السلوكية غير المرغوبة في محاولة لإقناع الناس بأهمية تغييرها كالتدخين وتعاطي المخدرات (العوفي، 1994م، ص20).

نرى أن الحملات الإقناعية هي أفضل أنواع الحملات التي يمكن أن تلجأ إليها الأجهزة الأمنية؛ لأن ترسيخ قناعات بأهمية عمل الأجهزة الأمنية وبأهمية تضافر جهود أفراد المجتمع معها في مكافحة الجريمة، وضرورة تعديل أوضاع المخالفين نظامياً، وما يترتب على المخالفات من انعكاسات سلبية على الوطن والمواطن من أهم الممارسات التي تلفت انتباه المواطنين والمقيمين وتستدر تعاطفهم وتضامنهم مع أجهزة الأمن.

تاسعاً : إستراتيجية الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة

تؤثر وسائل الإعلام بشكل بارز في توجيه الجماهير والجهات المختلفة نحو التعاون في مواجهة المخاطر والمشكلات الأمنية، حيث تضمن تدخل الجماهير بالشكل المناسب الذي لا يتضمن تعطيل الجهات الأمنية، بالإضافة إلى الحفاظ على الروح المعنوية في درجة مرتفعة، وتجنب الإشاعات والتصريحات المتعارضة والمتناقضة التي تؤدي إلى إرباك الرأي العام

(الشمري، 2002م، ص ص32 - 34).

لذلك يجب تأسيس علاقة وطيدة بين أجهزة الأمن وأجهزة الإعلام، بهدف تحقيق التنسيق والتفاهم اللازم للوقاية من الجريمة، وحشد الرأي العام وجهود أفراد المجتمع لمواجهة الجريمة من خلال جلب مناخ مناوئ للجريمة، وهذا يستدعي تخصيص متحدث رسمي تكون مهمته تنظيم العمل الإعلامي الأمني وتزويد الجماهير بالحقائق منعاً لتناقض الأخبار وانتشار الشائعات، حيث يجب أن تحكم العلاقة بين المتحدث الرسمي وأجهزة الإعلام ضوابط معينة لعل من أهمها :

- 1 - الدقة والحذر وإلمام المتحدث الرسمي بالحقائق التفصيلية عن الظواهر السلبية، حيث إن أي اختلاف يظهر بين الحقائق التي يصرح بها المتحدث الرسمي وتلك التي تلتقطها وسائل الإعلام لا يخدم القضايا الأمنية.
- 2 - ضرورة الاعتراف بالأخطاء التي تحدث أثناء المواجهات الأمنية لأن تسربها وكشفها من قبل جهات أخرى قد يترتب عليها تضخيمها والمبالغة بها، مما يجلب حالة من الرعب وفقد الثقة بالأجهزة الأمنية.
- 3 - لابد من تحرير التصريحات الرسمية ذات الطبيعة القانونية أو الفنية بشكل دقيق وواضح لا لبس فيه، مع التزام وسائل الإعلام ببثها دون تغيير أو تعديل.
- 4 - أن يمتلك المتحدث الرسمي القدرة على التعامل بموضوعية وعدم انفعال مع وسائل الإعلام التي تنشر أخباراً غير صحيحة أو غير مكتملة، بهدف تصحيح الأخبار وإكمال الناقص.
- 5 - السرعة في نشر الحقائق لتلافي الشائعات المغرضة.
- 6 - أن يتمتع المتحدث الرسمي بعلاقات كبيرة وواسعة مع مندوبي وممثلي وسائل الإعلام (الشعلان، 2002م، ص ص205-206).

وترتكز إستراتيجية الإعلام الأمني في المملكة العربية السعودية على عدد من المقومات لعل أهمها ما يلي :

- 1 - العمل بهدى من الشريعة الإسلامية وفي ضوء تعاليمها النيرة وقيمها السمحة الداعية إلى الخير والصلاح والوئام على تعزيز أواصر التعاون بين المؤسسة الأمنية والمؤسسة الإعلامية وعلى توظيف وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها المرئية والمسموعة المقروءة لمضامين رسالتها التثقيفية والتوعوية والترفيهية وتكثيف نشاطها، بهدف :
- أ - تحصين المجتمع ضد الجريمة بالقيم الأخلاقية والتربوية بما يعصمه من الزلل والانحراف ويحول دون تأثره بالتيارات الفكرية المشبوهة والأنماط السلوكية

المنحرفة الوافدة.

ب - الإسهام في توجيه المواطن نحو السلوك السليم القائم على قيم الأخلاق والاستقامة واحترام القوانين والأنظمة، وتحصينه ضد كل أشكال الانحراف والتحلل الأخلاقي والفساد.

2 - ترسيخ القناعة بأن الوقاية من الجريمة ليست مسؤولية موكولة إلى الأجهزة الأمنية وغيرها من أجهزة العدالة الجنائية فحسب، بل مسؤولية تتقاسمها مختلف المؤسسات المجتمعية على اختلاف أنواعها، ومن بينها المؤسسات الإعلامية.

3 - المساهمة في تكوين رأي عام واسع يتعاون مع الأجهزة المختصة، من أجل الوقاية من الجريمة ومكافحتها على درب تحقيق طموحات المواطنين إلى مزيد من الاستقرار والنماء والرخاء وحماية المجتمع من شرور الإجرام وتيارات الأفكار الملوثة بالتحلل والفساد ومن مختلف المحاولات العدوانية الإرهابية والتخريبية منها، الموجهة من الداخل والخارج.

4 - نشر الوعي الأمني بين المواطنين وتقوية الحس لديهم بأهمية المشاركة الفعلية والمستمرة في مكافحة الجريمة.

5 - توعية الجماهير بوسائل المنع وطرق الوقاية من الجريمة وسبل علاجها، مع تبصيرها بأهمية اتخاذ الإجراءات الوقائية لحماية أنفسها وممتلكاتها من مخاطر الجريمة.

6 - التعاون مع أجهزة الإعلام في وضع ضوابط علمية ثابتة تحكم التداول الإعلامي العربي للقضايا والأحداث المختلفة ذات المردود الأمني الذي يضمن الحد من آثاره السلبية (شعبان، 2005م، ص ص72-73).

عاشراً : أساليب الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة

هناك عدة أساليب يجب أن تنتهجها أجهزة الإعلام الأمين للوقاية من الجريمة، لعل من أهمها :

1 - فرض مستوى مناسب من الرقابة على وسائل الإعلام والنشر، لكي لا تنساق وراء الأفكار المتطرفة، أو يندس أصحاب الفكر المتطرف في وسائل الإعلام ويستخدمونها في بث أفكار دينية وسياسية منحرفة لتحقيق أهدافهم.

2 - إحكام الرقابة على شبكة الإنترنت باعتبارها من الوسائل المتطورة التي يعتمد عليها أصحاب الفكر المتطرف في بث سمومهم.

3 - إعادة النظر في بعض الوسائل الإعلامية مثل الشريط الإسلامي، والمطويات، والكتيبات، وما في حكمها، وخاصةً تلك التي توزع دون ترخيص في غالبية الأحيان، مع الحرص

- على توظيفها في نشر الدعوة الصحيحة، واتباع منهج الوسطية القائم على الاعتدال.
- 4 - الاستخدام الفعال لكل أدوات النشر والإعلام والاتصال، كأداة رئيسة، وشرط ضروري لنجاح استراتيجية المواجهة في جميع أبعادها وجوانبها الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والتعليمية والإعلامية والفكرية والتشريعية والقضائية والأمنية وغيرها (الشهراني، 2005م، ص ص 60-70).
- 5 - مراعاة التنوع والتماثل المناطقي، والتنوع الثقافي والفني والاجتماعي لمختلف المستويات الاجتماعية والفكرية في جميع مناطق المملكة عبر وسائل الإعلام المختلفة، مع ضرورة توازن حجم المواد الوعظية وبرامج الإعلام الأمني مع بقية المواد المعروضة، والتركيز على البرامج الحوارية والثقافية، والبرامج الموجهة للأسرة والمجتمع والشباب، مع النظر في تطوير قناة شبابية متنوعة.
- 6 - استغلال المقدسات الدينية بالمملكة العربية السعودية في استعراض سماحة المسلمين وسعيهم للعبادة والدين من كافة أرجاء الأرض، والعمل على إيجاد برامج مكثفة للتبادل الثقافي والفعاليات الثقافية والتظاهرات الإعلامية مع مختلف دول العالم، وفتح المجال واسعاً أمام زيارة المثقفين والإعلاميين والأكاديميين للمملكة.
- 7 - رفع الحداد عن وسائل الإعلام المحلية في الفن والمسرحية الهادفة والقلم النظيف.
- 8 - تشجيع إقامة الفعاليات الثقافية والفنية في مختلف مناطق المملكة.
- 9 - النظر في صيغة مناسبة لدور عرض عامة للفعاليات الثقافية والفنية تحت أسماء محلية، وبصفة خاصة في المدن المهيئة اجتماعياً وثقافياً لذلك.
- 10 - تشجيع إنشاء مؤسسات لقياس الرأي العام.
- 11 - النظر في إعادة البث التلفزيوني من المناطق على الأقل لساعات محددة يومياً، بهدف بث برامج محلية تلائم ثقافة وفن كل منطقة في المملكة، وتعكس خصوصيتها (العثيمين، 2006م، ص ص 102-104).
- 12 - العمل على تلبية احتياجات الجمهور الفكرية والثقافية.
- 13 - تقديم برامج إعلامية متخصصة لتوعية الجمهور بأخطار الفكر المتطرف.
- 14 - التوعية الثقافية والتنوير الديني بأسلوب عصري متطور.
- 15 - الانفتاح الرشيد على الآخرين.
- 16 - التكامل مع مؤسسات المجتمع الأخرى كالأسرة والمدرسة والمؤسسة الدينية والترفيهية لمواجهة أخطار الفكر المتطرف (الخطيب، 2006م، ص 133).

- 17- تكوين رأي عام للتحصين ضد الجريمة والوقاية منها.
 - 18- التعاون بين وسائل الإعلام والجهات الأمنية لعمل مظلة إعلامية وقائية لردع الجريمة والوقاية منها.
 - 19- المساهمة الإعلامية في توجيه الرأي العام في الوقاية من الجريمة.
 - 20- تبادل الخبرات الإعلامية في مجال الوقاية من الجريمة (الجحني، 2000م، ص239).
- حادي عشر : المعوقات التي تحد من فاعلية الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة**
- بالرغم من أهمية الإعلام الأمني في تحقيق الأمن والاستقرار وتربية المسلمين على مبادئ الإسلام السمحة التي تتضمن حب الخير وإهدائه للغير والعمل على إصلاح المجتمع وتحقيق التنمية والرفاهية في جميع المجالات، إلا أن هذا الدور يتضاءل بسبب بعض المعوقات التي تتراوح ما بين معوقات بشرية، ومعوقات فنية، كما يتضح مما يلي :
- أ - المعوقات البشرية :**
- 1 - نقص الإمكانيات البشرية : إن تجاهل النقص في الإمكانيات البشرية يترتب عليه الفشل في تفعيل الدور الأمني لوسائل الإعلام، حيث إن النقص في متخصصي الإعلام الأمني المؤهلين أصحاب الخبرة والدراية يحد من قدرة الإعلام الأمني على القيام بدوره في مكافحة الجريمة والوقاية من آثارها السلبية.
 - 2 - انخفاض الوعي بين أفراد المجتمع بضرورة الاستماع والإنصات عند الاستماع لرسائل الإعلام الأمني، فكثيراً ما ينشغل جمهور المشاهدين بالأفلام والمسلسلات، بل إن بعضهم يحول إلى قناة أخرى، نتيجة ضعف الثقافة الأمنية وانخفاض الوعي الأمني.
 - 3 - الاعتماد على غير المتخصصين في الإعلام الأمني.
 - 4 - التماس بعض الإعلاميين رضا الغير من الرسالة الإعلامية وتجاهلهم الأمانة التي في أعناقهم.
 - 5 - وقوع بعض الإعلاميين في العجب والشهرة.
 - 6 - عدم اهتمام بعض الإعلاميين بإعداد الرسالة الإعلامية الملائمة والمسايمة للتقلبات والظروف المعاصرة المحيطة بالمجتمع.
 - 7 - عدم مراعاة الإعلاميون لحال المستمعين وأوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية (الشريم، 2003م، صص 26 - 68).
 - 8- قيام بعض الإعلاميين بعرض المشكلات والحوادث فقط ومسبباتها، دون طرح الحلول المنطقية أو سبل الوقاية المناسبة (العوفي، 1994م، صص 361 - 364).

- 9 - جهل بعض الإعلاميين بأبعاد السلوك الخاص بالمخاطب، ومن ثم عدم القدرة على التعبير، والرؤية الذاتية المحدودة التي تقدمها الرسالة الإعلامية لسلوك المخاطب (النكلاوي، 1999م، ص25).
- ب - **المعوقات الفنية :**
- 1 - عدم الاهتمام بتزويد أجهزة الإعلام الأمني بالتقنيات الحديثة التي تساعد على إيصال الرسائل الإعلامية بطرق ووسائل متنوعة ومشوقة.
- 2 - تقادم الأجهزة والمعدات المستخدمة من قبل أجهزة الإعلام الأمني في تقديم رسائلها الإعلامية (البشري، 1998م، ص ص26 – 27).
- 3 - عدم توافر التدريب المناسب للعاملين في أجهزة الإعلام على الإلقاء الصحيح للرسائل الإعلامية أو إعداد مكوناتها بطريقة صحيحة.
- 4 - ضعف قدرة بعض الإعلاميين على مواكبة التطور التقني الحديث (المشاري، 2002م، ص122).
- 5 - تقديم رسائل الإعلام الأمني بشكل تعليمي موضوعي يقوم على النصح والإرشاد المباشر دون توضيح مكامن الخطورة، مما ينفر المتلقي من تتبعه ويجعله يشرد نتيجة عدم اللجوء للأسلوب القصصي المدعم بالأمثلة والأحاديث والآيات التي توضح عواقب ونتائج المخالفات الشرعية، مع مزج ذلك بالحقائق والأرقام عن الجرائم والمخالفات ونتائجها السلبية على الفرد والمجتمع.
- 6 - الرسائل المطروحة أحادية الجانب، حيث لا تعرض الجوانب الأخرى للمشكلات الأمنية، لذلك لا تلقى تأييد واقتناع المثقفين، فتفقد جمهوراً لا بأس به (العوفي، 1994م، ص ص361 – 364).
- 7 - اتسام غالبية الرسائل الإعلامية بالعاطفية وبعدها عن الواقعية والعملية ومخاطبة مشكلات المجتمع والظواهر السلبية، مما يترتب عليه عدم قدرتها على ضم المتلقين تحت لواء واحد للتعاون في مقاومة الظواهر الإجرامية واتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة للحد من أخطار الجرائم والإرهاب (بدر، 1997م، ص79).
- 8 - الافتقار إلى نظام اتصال مباشر بين الأجهزة الإعلامية والأجهزة الأمنية.
- 9 - ضعف التنسيق بين وسائل الإعلام والأجهزة الأمنية.
- 10 - عدم اهتمام وسائل الإعلام الأمني بحملات الإعلام الأمني كوسيلة لنشر الأمن والاستقرار في ربوع المجتمع.

- 11 - نقص المتخصصين في مجال إعداد حملات الإعلام الأمني الفعالة التي تستطيع توجيـه الجماهير وتغيير سلوكياتهم واتجاهاتهم (القحطاني، 2005م، ص ص145 – 146).
- 12 - استخدام بعض الإعلاميين كلمات مبتذلة وركيكة وألفاظ عامية في الرسائل الإعلامية.
- 13 - تكرار بعض الألفاظ غير المهمة في الرسالة الإعلامية دون داعٍ لذلك.
- 14 - عدم تماسك تراكيب الرسالة الإعلامية وجملها وإخفاؤها في تصوير المعنى المقصود والمفهوم للمستمعين.
- 15 - عدم توازن التراكيب والجمل في ترتيب ألفاظها.
- 16 - التكلف اللفظي في بعض الجمل والتراكيب.
- 17 - عدم مراعاة طول التراكيب والجمل وقصرها ضمن الرسالة الإعلامية، مما يشتت ذهن المستمع.
- 18 - عدم وضوح صوت القائم على الإعلام الأمني وعدم سلامة مخارج الألفاظ واختلال توازن صوته ولهجته (مكتبي، 2001م، ص ص68 – 83).

ثاني عشر: دور الإعلام الأمني في مكافحة الجريمة :

يحمل (الإعلام الأمني) بين ضمن أهدافه: رسالة ترسيخ الوعي الأمني من خلال تدعيم سبل وأواصر الصلات بين الأجهزة الأمنية والجمهور وإعلامه بحقائق وثوابت العمل الأمني دون تهويل أو تهوين. وتبصير الجمهور بدوره الأساسي وبأساليب وقايته من الجرائم وتشجيعه على مساندة أجهزة العدالة تحقيقاً لأمن المجتمع. (ناجي 2002)

ومن هذا المنطلق استمد الإعلام الأمني أهميته الكبرى في مجال التوعية الأمنية ومكافحة الجريمة خاصة في هذا العصر، الذي بات فيه العالم باختلافه وتزامي أركانه، قرية كونية صغيرة تتلاقى فيها وبسرعة كافة البيانات والمعلومات لتؤثر في بعضها البعض. وتخلق نسيجاً جديداً لحياة ذات خصائص وسمات متجانسة ومتلائمة مع البيئة التي تُحيط بها ويظهر فيها بينها العديد من عناصر الاشتراك في مجال التطبيق.

ولعل هذا الدور (للإعلام الأمني في مكافحة الجريمة)، ولّد فكرة إنشاء (المكتب العربي للإعلام الأمني) وذلك في الدورة العاشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب والتي عقدت في تونس في الفترة من 4- 5 يناير من عام 1993 بالقرار رقم (25) ليكون مقره القاهرة وحدد له العديد من المهام، وتوالى انعقاده بصورة دورية إلى أن أقر مجلس وزراء الداخلية العرب في يناير 1996 (ميرزا 2006م ص 111) الإستراتيجية العربية للتوعية الأمنية والوقاية من الجريمة، وكانت تستهدف

التأكيد على دور الإعلام العربي المشترك في التصدي للجريمة، الذي يستوجب تعزيز أواصر التعاون بين المؤسسات الإعلامية والأمنية بهدف خلق رأي عام متعاون مع الأجهزة المختصة لحماية المجتمع من الجريمة والتيارات الفكرية المنحرفة، ونشر الوعي الأمني بين المواطنين وتوعيتهم بضرورة اتخاذ الإجراءات الوقائية لحماية ممتلكاتهم وأشخاصهم من مخاطر الجريمة. وتسعى هذه الإستراتيجية إلى تحقيق العديد من الأهداف تتبلور في الآتي (ميرزا2006م ص 116):

- 1- إبراز دور السلطات الرسمية وجهودها للحد من الجريمة.
 - 2- التعريف بوسائل الحماية والمكافحة وإبراز مهامها وأدائها.
 - 3- إقتلاع الخوف والرغبة من نفوس الأفراد، مما يشجعهم على الشهادة أمام المحاكم والإبلاغ عن المشتبه فيهم.
 - 4- تحقيق أهداف الخطط الأمنية الخاصة بالتوعية المرورية ومكافحة الجريمة0
 - 5- إبراز الأضرار التي يمكن أن تلحق بالأفراد من جراء سلبيتهم في التعاون مع الأجهزة الأمنية.
 - 6- التأكيد على دور الفرد كعنصر مهم في العملية الأمنية.
 - 7- تعميق الشعور بالمسؤولية لدى المواطن تجاه المواجهة مع المجرمين والمنحرفين.
 - 8- التوضيح الشامل للظاهرة الإجرامية وتناول دوافعها وأسبابها من خلال وسائل الإعلام المختلفة.
 - 9- التنسيق بين الوسائل الإعلامية حول موضوعات العنف والإرهاب والمخدرات والاعتصاب التي لا تتضارب وتتعارض أساليب المعالجة، وتفقد وسائل الإعلام مصداقيتها لدى الجماهير.
 - 10- تأكيد القيم الإسلامية السمحة والأخلاق العربية الأصيلة وتقديم التوعية الدينية الصحيحة من خلال التوسع في إعداد البرامج الدينية والأخلاقية ذات القيمة الاجتماعية العامة.
 - 11- تبني وتحقيق شعار «منع الجريمة قبل وقوعها».
- ولكون جانب الوقاية من الجريمة من أولى اهتمامات وغايات العمل الإعلامي الأمني، فإن الأمر يتطلب معرفة مدى تأثير ما تبثه وسائل الإعلام وأساليب تناولها للجريمة في المساهمة نحو تكوين السلوك الإجرامي. وتؤكد عديد من الدراسات على الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في تشكيل شخصيات الأفراد، من خلال ما تبثه من برامج مختلفة، تؤثر على سلوكياتهم وقد تدفع البعض من الأفراد، من خلال ما تبثه من برامج مختلفة، تؤثر على سلوكياتهم وقد تدفع البعض من الأفراد لارتكاب الجريمة.

فالمشاهد يُتابع باهتمام ما تعرضه القنوات الفضائية ويتأثر بأحداث الأفلام التي تُعرض بطريقة مشوقة، وتصور المجرم كبطل مما يجعل بعض الأفراد وخاصة الأطفال والمراهقين يتخذونه رمزاً ونموذجاً لهم في السلوك.

ويتفق كثير من الباحثين الاجتماعيين والنفسانيين على أن عرض الأفلام التي تحاكي الجريمة والمجرمين من خلال وسائل الإعلام سبب من أسباب السلوك الإجرامي. ورغم اختلاف وجهات النظر حول موضوع تناول الصحافة لظاهرة الجريمة بين مؤيد ومعارض لنشر أنباء الجريمة في الصحف إلا أن الرأي المتفق عليه بشكل كبير هو الدور الذي يلعبه الإعلام الأمني كإعلام متخصص يُقدم النافع لأفراد المجتمع، ويحفزهم على اتباع السلوك السوي، من خلال الحرص على عرض المعلومات الصحيحة الموثوقة، وإتاحة الفهم الصحيح لما يجري، والالتزام بالقيم، والتمسك بالعقيدة الإسلامية كقيمة في السلوك والتعامل، وتوجيه المجتمع الوجهة السليمة، فيشكل ذلك، عقول الشباب إيجابياً، ويُغذي نفوسهم بالقيم والمشاعر السمحة إيماناً بأن المناخ الاجتماعي والأسري الذي يُعائشه الشباب - ضمن أفراد المجتمع - يؤثر تأثيراً بالغاً في تفكيره وسلوكه. وبذلك يستطيع (الإعلام الأمني) أن يُساهم في علاج الانحرافات السلوكية وفق استراتيجيه المنوع عن أهدافها سلفاً. كما يستطيع الإعلام الأمني أن يقوم بدور فاعل في إضعاف الرأي المؤيد للجريمة وتدعيم الرأي الواعي بأضرارها دون تهويل أو مبالغة وتهوين.

ثالث عشر : رؤية في الإعلام الأمني:

إذا كان الإعلام الأمني هو في الأساس أحد شرائح الإعلام التي تهم المجتمع بأكمله والتي ينبغي أن تؤديها وسائل الإعلام بمسؤولية وكفاءة عالية، فإن قيام الأجهزة الأمنية في المجتمعات المختلفة بالتنسيق والتعاون مع وسائل الإعلام في تحقيق هذا الدور يأتي في مقدمة أولويات التعاون بين الطرفين (عجوة 1997م)0

فمن الطبيعي أن تحرص وسائل الإعلام على استقاء المعلومات من مصادرها الأصلية في الأجهزة الأمنية، وأن تناقش وتحلل هذه المعلومات وصولاً إلى الحقيقة التي تهم المجتمع كله، وينبغي على الأجهزة الأمنية أن تقدم المعلومات الكاملة والدقيقة لوسائل الإعلام وتتجاوز المعوقات التي قد تعترض العمل الإعلامي الأمني والذي سبق الإشارة إليها. فالمعالجة الإعلامية للأحداث والقضايا الأمنية ينبغي أن تتم بحرص كامل وحذر شديد.

وينبغي أن لا ننظر للإعلام الأمني على أنه يقتصر على إعداد الحملات الأمنية والتوعوية حول قضايا الأمن مثل الجريمة والمخدرات والإرهاب.

ولكن ينبغي النظر إليه ودراسته من منظور أشمل من قبل حرفيين متخصصين مثله مثل الإعلام الصحي والاقتصادي والتربوي وغيرها.

ومن خلال الإطلاع على معظم الأبحاث والدراسات المتعلقة بالإعلام الأمني وجد أنها تُشير إلى حداثة هذا العلم (الإعلام الأمني) والاتفاق على أهميته ودوره في حماية المجتمع وتحقيق الاستقرار الأمني من الجرائم، وهذا ما تسعى إليه كافة المؤسسات والأفراد على حد سواء. ولعل القاسم المشترك فيما ذهب إليه معظم الباحثين العرب في مجال (الإعلام الأمني) الاعتماد على مرجعية الاستراتيجيات التي أقرها مجلس وزراء الداخلية العرب من خلال مؤتمرات رؤساء أجهزة (الإعلام الأمني) في عديد من الدورات... ومن الملفت للنظر أننا وجدنا مفارقات تستدعي الوقوف عندها.. فتوصيات اجتماعات المسؤولين عن الإعلام الأمني تحدد أهداف استراتيجيات وآليات يتفق على أهميتها رؤساء الأجهزة الأمنية، - إبان اجتماعاتهم الدورية - ولكننا لا نطبق أو نترجم إلى واقع ملموس، وفي المقابل وفي اجتماعات أخرى لرؤساء أجهزة الإعلام الأمني نجد أن بعض الدول تقدم ردود وتبريرات لا تتفق مع روح ومضمون التوصيات التي كانوا يُنادون بأهميتها أثناء تقدم اجتماعاتهم السابقة. وهذا ما أكدته (المكتب العربي للإعلام الأمني) عند قيامه بدراسات استطلاعية تتعلق بمتابعة تنفيذ التوصيات والبرامج والمشروعات المنبثقة عنه. وقد يكون لهذه المفارقة ما يبررها بعض الشيء، مثل حداثة هوية ومرجعية (الإعلام الأمني) والتباين في السياسات الإعلامية الأمنية، وغياب المخرجات أو تواضع أهميتها وقيمتها الواقعية العقلانية.. وعدم وجود دراسات تحليلية لتحديد أي الأساليب العربية المتبعة في تنفيذ التوصيات الأمنية للمسؤولين في وزارات الداخلية العربية.

ورغم ما يواجهه (الإعلام الأمني) من معوقات وقضايا ومشكلات، إلا أنه آخذ في طريق النجاح وحقق إنجازات عديدة في المجتمعات العربية، من خلال الاستراتيجيات الإعلامية الأمنية التي سبق الإشارة إليها. على أسس ووسائل إعلامية متطورة تُراعي الجوانب الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية بهدف الوقاية من الجريمة.

نتائج الدراسة :

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- 1 - يهدف الإعلام الأمني إلى تصحيح الأفكار والمفاهيم الخاطئة، وتغيير الاتجاهات السلبية لدى أفراد المجتمع من خلال تبصيرهم بخطورة الآثار السلبية الناجمة من الظواهر والمشكلات الاجتماعية التي تمس أمنهم وسلامتهم ودعوتهم للمساهمة في علاجها.
- 2 - يترتب على قصور دور الإعلام الأمني في تعزيز الأمن أو تحصين أفراد المجتمع من الجريمة مشكلات خطيرة تساعد على تحول في مفاهيم الجريمة ووسائل ارتكابها في ضوء التطورات التقنية المعاصرة التي ساهمت بشكل أو بآخر في تدويل الجريمة.
- 3 - يجب أن تتحلى الكفاءات والكوادر الإعلامية المتخصصة بخصائص وسمات من أهمها : الأمانة، والصدق، والإخلاص، والقُدوة الحسنة، ومراعاة لغة القوم المخاطبين ومستوى عقولهم.
- 4 - لا تقتصر أهمية الإعلام الأمني على تحقيق أمن المجتمع من خلال تهيئة وجلب البيئة المناسبة لاستتباب الأمن الذي يعد السياج الذي يحمي الإنسان ويجعله مطمئناً على نفسه وماله وأهله وعرضه، بل تمتد لتشمل تأسيس وعي أمني يثري الروح المعنوية والمادية بكل مقومات النجاح والتفوق والتمشي بالتعليمات والأنظمة التي تكفل أمن الفرد وسلامته في شتى مجالات الحياة.
- 5 - تساهم حملات الإعلام الأمني في دعم الأمن والاستقرار اعتماداً على عمليات التأثير التي تتراوح شدتها وتأثرها حسب تكرار إذاعة الحملات، واختيار الأوقات الملائمة لذلك، وتخصيص الفترة الزمنية الكافية لوصول الرسالة بوضوح لجمهور المشاهدين، فضلاً عن العناية بمضامين الحملات الإعلامية، واستخدام وسائل عرض متميزة، وأشكال عرض مختلفة لكي لا تصيب جمهور المشاهدين بالملل وترسخ قناعات بأهمية المواد المطروحة والمعلن عنها.
- 6 - تركز استراتيجية الإعلام الأمني في المملكة العربية السعودية على عدد من المقومات من أهمها : العمل بهدى من الشريعة الإسلامية وفي ضوء تعاليمها النيرة وقيمها السمحة، وترسيخ القناعة بأن الوقاية من الجريمة ليست مسئولية موكولة إلى الأجهزة الأمنية وغيرها من أجهزة العدالة الجنائية فحسب، بل مسئولية تتقاسمها مختلف المؤسسات المجتمعية على اختلاف أنواعها، ومن بينها المؤسسات الإعلامية، والمساهمة في تكوين رأي عام واسع يتعاون مع الأجهزة المختصة، من أجل الوقاية من الجريمة ومكافحتها

على درب تحقيق طموحات المواطنين إلى مزيد من الاستقرار والنماء والرخاء وحماية المجتمع من شرور الإجرام.

7 - أهم أساليب الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة هي : فرض مستوى مناسب من الرقابة على وسائل الإعلام والنشر، لكي لا تنساق وراء الأفكار المتطرفة، وتوظيف الشريط الإسلامي، والمطويات، والكتيبات، وما في حكمها في نشر الدعوة الصحيحة، واتباع منهج الوسطية القائم على الاعتدال، والاستخدام الفعال لكل أدوات النشر والإعلام والاتصال، كأداة رئيسة، وشرط ضروري لنجاح استراتيجيات مواجهة في جميع أبعادها وجوانبها الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والتعليمية والإعلامية والفكرية والتشريعية والقضائية والأمنية وغيرها.

8 - أهم المعوقات البشرية التي تحد من دور الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة : نقص الإمكانيات البشرية المؤهلة والمتخصصة في مجال الإعلام الأمني، وانخفاض الوعي الأمني لدى أفراد المجتمع، وعدم اهتمام بعض الإعلاميين بإعداد الرسالة الإعلامية الملائمة والمسيرة للتقلبات والظروف المعاصرة المحيطة بالمجتمع.

9 - أهم المعوقات الفنية التي تحد من دور الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة : عدم الاهتمام بتزويد أجهزة الإعلام الأمني بالتقنيات الحديثة التي تساعد على إيصال الرسائل الإعلامية بطرق ووسائل متنوعة ومشوقة، وتقادم الأجهزة والمعدات المستخدمة من قبل أجهزة الإعلام الأمني في تقديم رسائلها الإعلامية، وعدم توافر التدريب المناسب للعاملين في أجهزة الإعلام على الإلقاء الصحيح للرسائل الإعلامية أو إعداد مكوناتها بطريقة صحيحة.

توصيات الدراسة :

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة نوصي بما يلي :

- 1 - إلحاق القائمين على الإعلام الأمني بدورات تدريبية متقدمة في مجال الإعلام الأمني.
- 2 - انتقاء الكوادر الإعلامية المناسبة والمؤهلة لتوجيه رسائل الإعلام الأمني المعدة بعناية والمراجعة من قبل خبراء الإعلام الأمني وفق أساليب طرح متنوعة تراعي التوازن والاعتدال.
- 3 - تقديم حملات إعلامية مستمرة ومتواصلة لمواجهة الظواهر السلبية في المجالات الأمنية وتحصين أفراد المجتمع من الوقوع فيها من خلال ترسيخ الوعي الأمني لدى أفراد المجتمع.

- 4 - العمل على تغيير الصورة الذهنية السلبية لرجال الأمن لدى أفراد المجتمع، وحثهم على التعاون مع رجال الأمن في مواجهة الجريمة.
- 5 - الرقابة على وسائل الإعلام والحرص على زيادة مساحة برامج الإعلام الأمني المطروحة ضمن مختلف وسائل الإعلام.
- 6 - تزويد أجهزة الإعلام الأمين بتقنيات الاتصال والإعلام الحديثة التي تزيد من قدراتهم على توجيه أفراد المجتمع نحو مواجهة الجريمة، وحشد الرأي العام المناوئ لها.
- 7 - تخصيص متحدث إعلامي يتمتع بالخبرة والمهارة والقدرة على توجيه دفة الأمور لدعم التعاون بين أفراد المجتمع السعودي ورجال الأمن.
- 8 - عمل ندوات ومؤتمرات تتضمن تقديم أبحاث وأوراق عمل لوسائل وآليات تفعيل دور الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة.
- 9 - الاستفادة من الخبرات والكفاءات الأمنية المتوافرة في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من أعضاء هيئة التدريس في عمل برامج إعلامية أمنية لترسيخ الثقافة الأمنية في نفوس المواطنين والمقيمين.
- 10 - زيادة مساحات التعاون بين الأجهزة الأمنية ووسائل الإعلام لمكافحة الجريمة والسلوك الإجرامي.

الخاتمة

يتضح مما سبق أن الإعلام الأمني يمكن أن يسهم بنصيب وافر في الوقاية من الجريمة، من خلال تحصين أفراد المجتمع من السلوك الإجرامي، ودعوتهم للتعاون مع رجال الأمن لمكافحة الجريمة والحد من أثارها السلبية على الفرد والمجتمع.

إن لوسائل الإعلام دوراً قوياً ومؤثراً في مجال الأمن، حيث تؤثر وسائل الإعلام بدرجات متباينة على مجريات الأمن وفعالية أجهزته، لذلك يجب استغلال التأثير الإيجابي لوسائل الإعلام على الأمن من خلال دعم قدرات الأجهزة الأمنية والتنويه بإنجازاتها وقدرتها على مواجهة الجريمة، وحشد الرأي العام الذي يدعم ويساند أجهزة الأمن ويحث أفراد المجتمع على التعاون مع رجال الأمن، وتلافي التأثيرات السلبية الناتجة عن نشر الشائعات والأخبار غير الصحيحة التي تحد من الأمن والاستقرار وتجلب عدم الثقة في نفوس أفراد المجتمع نحو الأجهزة الأمنية التي يركز نجاح عملها على التعاون مع أفراد المجتمع.

لذلك كان لا بد من تأهيل القائمين على الإعلام الأمني للقيام بالدور المناط بهم بكفاءة

واقترار من خلال نشر الحقائق؁ ومواجهة الشائعات؁ وحشد الرأي العام المساند لأجهزة الأمن؁ والعمل على تغيير الصورة الذهنية السلبية المترسكة في نفوس أفراد المجتمع عن رجال الأمن. إن العلاقة المتلازمة بين الإعلام والأمن تفرض التعاون الكامل بين أجهزة الأمن ووسائل الإعلام لمواجهة التحديات المعاصرة من خلال تكثيف التواجد الأمني؁ وتعزيز التعاون بين الجمهور وأجهزة الأمن؁ وتوجيه حملات إعلامية مستمرة لإيجاد مناخ أمني ملائم للتنمية والاستقرار في المملكة العربية السعودية.

والله ولي التوفيق ، ، ،

المراجع

- بدر، عبد المنعم محمد (1997م). تطوير الإعلام الأمني العربي. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- البشري، محمد الأمين (2000م). الأمن العربي : المقومات والمعوقات. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- البشري، علي بن هادي بن معيض (1998م). دور الحاسب الآلي في التطوير التنظيمي لتجربة الدوريات الأمنية. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض : جامعة الملك سعود.
- الجحني، علي بن فايز (1994م). "نظرة على الإعلام الأمني : المفاهيم والأسس". مجلة الأمن ، ع(8).
- الجحني، علي بن فايز (2000م). الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- (2005م). "مراكز البحوث ودورها في التصدي لمهددات الأمن". بحث مقدم ضمن فعاليات الاجتماع التنسيقي العاشر لمديري مراكز البحوث العدالة الجنائية ومكافحة الجريمة حول الأمن الفكري بالتعاون مع جامعة طيبة خلال الفترة من 6-8/8/1425 هـ الموافق 20-22/9/2004م بالمدينة المنورة. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- جلون، عدنان درويش (1986م). دور الإعلام الشبابي بالمملكة العربية السعودية في المسؤولية الأمنية للمرافق الإعلامية في المجتمع العربي. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- خضور، أديب محمد (2003م). تخطيط برامج التوعية الأمنية لتكوين رأي عام ضد الجريمة. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الخطيب، محمد بن شحات (2006م). الانحراف الفكري وعلاقته بالأمن الوطني والدولي. الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الداوق، إبراهيم محمد (1990م). دور الإعلام في ترويج ومكافحة الشائعات : في الإشاعة والحرب النفسية. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (2004م). مختار الصحاح (تحقيق أحمد إبراهيم زهوة). بيروت : دار الكتاب العربي.
- الشريم، سعود بن إبراهيم (2003م). الشامل في فقه الخطيب والخطبة. الرياض : دار الوطن للنشر.
- شعبان، حمدي محمد (2005م). الإعلام الأمني وإدارة الأزمات والكوارث. القاهرة : مطابع

الشرطة.

- الشعلان، فهد أحمد (2002م). إدارة الأزمات : الأسس، المراحل، الآليات. (ط2)، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الشمري، فهد عايض (2002م). المدخل الإبداعي لإدارة الأزمات والكوارث. الرياض : شركة مطابع نجد التجارية.
- الشهراني، سعد بن علي (2005م). الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني والجماعي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- صالح، جلال الدين محمد (2008م). الإرهاب الفكري : أشكاله وممارساته. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الصباح، داود سليمان (1988م). "السبل الكفيلة بتوثيق العلاقة بين الإعلام والأمن". ندوة علاقة الإعلام بالمسائل الأمنية في المجتمع العربي. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- طالب، أحسن (2002م). سوسيولوجيا الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية. بيروت : دار الطليعة.
- الحوشان بركة بن زامل (2004): الإعلام الأمني والأمن الإعلامي, الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية, مركز الدراسات والبحوث 0
- عبد الحافظ، نبيل (1995م). "مهارات التفكير الإبداعي". مجلة معهد الإدارة العامة, ع(6)، مسقط : معهد الإدارة العامة.
- العبيلي، محمد بن سلمان سنيد (2002م). اتجاهات المواطن والمقيم نحو الحملة الوطنية الإعلامية الشاملة للتوعية الأمنية والمرورية. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- العثيمين ، يوسف بن أحمد (2006م). نحو استراتيجية وطنية شاملة لمكافحة الإرهاب في المملكة العربية السعودية. الرياض : د0ن.
- عجوة، علي (2002م). الإعلام الأمني : المفهوم والتعريف. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- عسيري، عبد الرحمن بن محمد (2000م). الأمن العربي : المقومات والمعوقات. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- عليان، شوكت محمد (1993م). التشريع الإسلامي والقانون الوضعي. القاهرة : دار الشواف.

- العموش، أحمد فلاح (1999م). " أسباب انتشار ظاهرة الإرهاب". ندوة مكافحة الإرهاب المنعقدة في الفترة من 5/31- 1999/6/2م، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- العناد، عبد الرحمن بن حمود (1993م). تخطيط الحملات الإعلانية. (ط2) ، الرياض : مطابع التقنية للأوفست.
- العوفي، عبد اللطيف دبيان (1994م). الإقناع في حملات التوعية الإعلامية. الرياض : مطابع التقنية للأوفست.
- عيد، محمد فتحي (2001م). الأساليب والوسائل التقنية التي يستخدمها الإرهابيون وطرق التصدي لها ومكافحتها. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- القحطاني، بدر بن خالد حزام (2005م). دور الإعلام الأمني في الوقاية من خطر المخدرات في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- المشاري، عبد الله بن سعد (2002م). معوقات التطوير التنظيمي من وجهة نظر القيادات العليا والوسطى في شرطة منطقتي الرياض ومكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- مكتبي، نذير محمد (2001م). خصائص الخطبة والخطيب. (ط3)، بيروت : دار البشائر الإسلامية.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (2005م). لسان العرب. (ط5)، بيروت : دار صادر.
- ميرزا، جاسم خليل (2006م). الإعلام الأمني بين النظرية والتطبيق. القاهرة : مركز الكتاب للنشر.
- نجم، محمد صبحي (1998م). المدخل إلى علم الإجرام وعلم العقاب. الرياض : مكتبة العبيكان.
- النكلاوي، أحمد محمد (1999م). الجريمة المنظمة التعريف والأنماط والاتجاهات : اتجاهات الجريمة المنظمة وأسس استشرافها. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- وزارة الداخلية (2009م). الأمير نايف : القتلة المجرمون نفذوا ما يزيد على 30 عملية شملت جميع صنوف الحراية. الرياض : وزارة الداخلية.